اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي

عبد الرحمن بن سليمان النملة *

ملخص

هدفت هذه الدراسة التعرف إلى اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي، وهل تختلف هذه الاتجاهات باختلاف متغيرات الجنس والمؤهل العلمي لدى أفراد عينة الدراسة.

وتكونت عينة الدراسة من (678) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من سكان مدينة الرياض، وقام الباحث ببناء أداة تكونت من (36) فقرة موزعة على (4) محاور، تمّ التأكد من صدقها وثباتها.

اظهرت نتائج الدراسة أن اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة جاءت بدرجة كبيرة، على الأداة ككل، وأن محور "الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي" احتل المرتبة الأولى بدرجة كبيرة جداً، تلاه محور "قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين" في المرتبة الثانية بدرجة كبيرة. وجاء محور "شعور الجمهور تجاه رجل الشرطة "بالمرتبة الثالثة بدرجة متوسطة في حين احتل محور "تعامل رجال الشرطة مع الجمهور" بالمرتبة الأخيره بدرجة متوسطة من الاتجاه.

كما أظهرت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في اتجاه الجمهور نحو رجل الشرطة السعودي يُعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) ولصالح الإناث، كما أشارت نتائج الدراسة إلى وجود اختلاف في اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو رجل الشرطة السعودي تبعاً لمتغير المستوى التعليمي (ثانوي، جامعي، دراسات عليا) ولصالح مستوى الدراسات العليا.

وأوصى الباحث بعدد من التوصيات أهمها ضرورة العمل في وضع برامج تدريبية للجمهور لتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم، وتوفير الخدمات المتعلقة باحتياجاتهم وتقديمها لهم بكل يسر وسهولة من خلال تطوير الخدمات الشرطية، إضافة إلى إكساب رجل الشرطة المهارات الحياتية وفن التعامل مع الجمهور وأساليب الاتصال والتوصل معهم.

الكلمات الدالة: اتجاهات الجمهور، رجل الشرطة، المجتمع السعودي.

المقدمة

إن موضوع الاتجاهات من أكثر موضوعات علم القياس النفسي والتربوي التي حظيت باهتمام كبير من قبل الباحثين، لما لها من أهمية في حياة الإنسان كدافع لسلوكه في أوجه حياته المختلفة، وبما أن المجتمع عادةً يمثل نسقاً اجتماعياً مركباً يضم جماعات من الأفراد الذين يعيشون في بيئة جغرافية معينة ترتكز على مقومات اجتماعية – ثقافية ولها بعد تاريخي.

ويتجلى دور المعطى الاجتماعي – الثقافي لكل مجتمع من خلال قدرته على إيجاد وتطوير التنظيمات الاجتماعية التي تضبط سلوك أفراده وتنظم أنشطتهم خلال تفاعلهم الاجتماعي سعياً لتحقيق مصالحهم المشتركة.

إن وجود التنظيمات الاجتماعية في أي مجتمع يمثل شرطاً لازماً لتحقيق خاصية الاستقرار والنمو، فاستمرارية أي مجتمع مرهونة بالنتاج الثقافي للآليات التنظيمية لذلك المجتمع التي تتمثل عادة في المؤسسات والهيئات والتجمعات ذات الطابع التنظيمي. وتعدّ التنظيمات الاجتماعية نتاجاً ثقافياً يعود وجودها نابعاً من نشاط الأفراد والجماعات داخل المجتمع وكذلك اتجاهاتهم الاجتماعية والعلاقات المتبادلة فيما بينهم من جهة وكذلك علاقاتهم مع مؤسسات المجتمع. (Wertsch, 1997). وعلى ذلك تعتبر العلاقات الاجتماعية أحد الميكانزمات المهمة لتفاعل الأفراد والجماعات فيما بينهم وكذلك تفاعلهم مع مؤسسات المجتمع (القاضي وزيدان، 1981م).

وتعدّ الشرطة من أقدم مؤسسات المجتمع وأهمها ذات الطابع التنظيمي والرسمي التي لها دور رئيس في تحقيق الضبط الاجتماعي Social Control من خلال تنفيذ النظام والقانون (أبو شامة والبشري، 2005م؛ خزاعلة، 1998م). ويتأثر العمل الشرطي سلبياً وايجابيا بعوامل متعددة من ضمنها علاقة المواطن برجل الشرطة، وهذه العلاقة بدورها تتأثر وتتحدد بضوابط وآليات مختلفة منها الجوانب النفسية.

---

* قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية، الرياض، السعودية. تاريخ استلام البحث 2016/04/25، وتاريخ قبوله 2016/07/11.

© 2018 عمادة البحث العلمي/ الجامعة الأردنية. جميع الحقوق محفوظة.

إن الانفتاح العالمي وما نتج عن العولمة أصبح ضروريا أن يكون هناك تكاملا في العلاقة بين الشرطة والمجتمع. وهذا ما أشار إليه اوليفر (Oliver, 2004) إلى ضرورة أهمية الأمن المجتمعي ووجود ترابط بين الفرد ورجل الشرطة.

ويتمثل جوهر العمل الشرطي في حفظ الأمن والاستقرار في المجتمع حتى يتجه أفراد المجتمع لتحقيق متطلبات التنمية، ولتحقيق هذا الهدف اتسعت مجالات العمل الشرطي وتنوعت الأدوار المنوطة به، مما أدى إلى حدوث وتفاعل كبير واحتكاك مباشر مع الجمهور، لذلك تولد عن هذا التفاعل والاحتكاك اتجاهات وانطباعات وصور ذهنية يرسمها كل طرف عن الآخر، ويتعامل معه بناء على ما كوّنه عن الطرف الآخر من اتجاهات وانطباعات.

ويرى الباحث ان الاتجاه نحو الشرطة يتأثر بعوامل مختلفة منها العوامل الديموغرافية، ومن أهم هذه المتغيرات ما يتصل بالعمر والجنس، والحالة الاجتماعية، والمستوى الاجتماعي والاقتصادي، وكذلك مقر الإقامة. وبالنسبة لمتغير العمر فلم يكن مؤثراً على الاتجاه نحو القانون ودوره كأداة للضبط الاجتماعي (عيسوي، 1992م)، وأيد ذلك عبد الحميد (2002م) أن العمر لا يرتبط بالاتجاهات. بينما أشار كل من ريبي وسكوفيلد وسلي (Rigby; Schofield & Slee, 1987) أن الأفراد الأصغر عمراً يزداد تأييدهم للسلطة من الأفراد الأكبر عمراً. إلا أنّ جونسون (Johnson, 1993) وسالم (Salem, 1992) أشارا إلى وجود اتجاهات سلبية نحو الشرطة تزداد لدى من هم أصغر سناً نظراً لاحتكاكهم السلبي المتكرر مع الشرطة، كما ان الاتجاهات الايجابية تنمو إيجابياً كلما تقدم الفرد بالعمر فيليبس وكوتس (Phillips & Coates, 1991).

وقدر رأى بعض الباحثين أن بعض المجتمعات قد تتباين فيه الاتجاهات نحو رجل الشرطة تبعا لمتغير الجنس فقد ذكرت سالم (Salem, 1992) ولارسن (Larsen, 1998) إلى عدم وجود تباين بين الإناث والذكور في الاتجاهات التفضيلية نحو الشرطة، إلا أن كل من عيسوي (1992م)، وكولمان (Colman, 1994) وعبد الحميد (2002م) ذكروا أن الإناث أكثر إيجابية من الذكور في اتجاهاتهن نحو الشرطة.

كما يرى الباحث أنّ متغير الحالة الاجتماعية قد تلعب دورا مهمًا في الاتجاه نحو الشرطة لدى المتزوجين وذل بسبب إدارك المتزوج إلى أهمية توفر الأمن وما يقوم به رجل الشرطة من حماية للمتلكات، وهذا يتفق مع ما ذكره كل من سالم (Salem, 1992، وباركر وآخرون (Parker, et al, 1995) أن الاتجاه نحو الشرطة يتأثر بالحالة الزواجية للمواطن، وأنّ غير المتزوجين لديهم اتجاهات سلبية نحو الشرطة بالمقارنة بالمتزوجين.

كما يرى الباحث أن الفقر يعد عاملاً مؤثراً على الاتجاه نحو الشرطة لدى جمهور، وأنّ هذا الاتجاه يتأثر بالمستوى الاجتماعي–الاقتصادي للفرد حيث أشار كل من البركت وجرين (Albrecht & Green, 1997) و(Huang & Vaughn, 1996) وجود اتجاهات سلبية نحو الشرطة تكمن بين الفقراء وأنّ الفقراء في المجتمعات المختلفة يتبنون اتجاهات سلبية نحو الشرطة.

ويرى الباحث أنّ العوامل الموقفية لدى الجمهور قد تلعب دورا مهما في تكوين الاتجاهات سواء أكانت سلبية أم إيجابية، نتيجة احتكاكه مع الشرطة سواء بشكل رسمي أو غير رسمي والتعامل الرسمي. فقد أشار كل من كوكس ووايت (Cox & White, 1988) أنّ القسوة وسوء المعاملة من جانب الشرطة تؤدي إلى تبنّي الاتجاهات السلبية نحوها، كما الأفراد الذين تعرضوا لمشكلات مع الشرطة يتبنون اتجاهات سلبية أكثر منها لدى بقية الأفراد (Rajehi, 1978).

كما يُشكِّل الانتماء الثقافي والعرقي لبعض المواطنين عبر المجتمعات المختلفة عاملاً مهماً في تشكيل اتجاهاتهم نحو الشرطة وذلك تبعاً لأمور متعددة من أهمها خبراتهم السابقة مع أجهزة الشرطة. كذلك فإنّ الوافدين أو الأجانب في الكثير من الدول لديهم اتجاهات نحو الشرطة قد تتباين أو تتفق مع اتجاهات أبناء البلد الذي يوجدون فيه.(Huang & Vaughn, 1996)؛ (Howell et al., 2004).

ويعزو الباحث أنّ هناك عددًا من الأسباب لذلك التباين في الاتجاه نحو رجل الشرطة يعود إلى خبرات سابقة لهؤلاء المواطنين مع الشرطة كالمعاملة ومدى جودة الخدمات التي تقدمها الشرطة في إنجاز المعاملات.

من هنا جاءت هذه الدراسة للكشف عن واقع العلاقة بين أفراد المجتمع ورجل الشرطة السعودي لما لهذه العلاقة من أهمية تُسهم في تطوير العمل المجتمعي من جهة ولما للاتجاهات من أهمية في ترسيخ العلاقة بين شرائح المجتمع كافة ورجل الشرطة من جهة أخرى.

مشكلة الدراسة

من خلال عمل الباحث كمختص في المجال التربوي والنفسي ومن خلال إطلاعه على العديد من المظاهر السائدة في العديد

من المجتمعات وجد أنّ هناك نظرة سلبية نحو الشخصية الشرطية، وان هذه النظرة ارتبطت تاريخياً في أذهان المواطن العربي في بعض الفترات بصورة رجل مستبد بدلاً من أن يتم النظر إلى رجل الشرطة على أنه الشخص الذي يحافظ على سلامة وامن المواطنين.

ويرى الباحث أنه هناك عوامل قد تسببت في هذه النظرة السلبية منها أنَّ بعض رجال الشرطة يغالون في تحرير مخالفات المرور إضافة إلى أنَّ طبيعة العمل الشرطي الذي يقوم على تطبيق القوانين، وهي بمثابة قيود على حريات الأفراد كما ينظر إليها البعض وبالتالي فإنّ هناك شعوراً بالكراهية يتولد ضد رجل الشرطة.مما حدا بالباحث لإجراء دراسة علمية تكشف عن تلك الاتجاهات التي تتولد لدى الجمهور تجاه رجل الشرطة السعودي حتى نتعرف إلى نقاط الضعف ومعالجتها ونقاط القوة وتعزيزها للوصول إلى منظومة متكاملة بين رجل المؤسسة الأمنية وأفراد المجتمع، وبالتحديد فإنَّ مشكلة الدراسة تكمن بتحديد اتجاهات الجمهور سواء أكانوا من المواطنين أم المقيمين نحو رجل الشرطة السعودي لنتمكن من وضع التوصيات المناسبة لأصحاب القرار في تطوير العمل المؤسسي للشرطة وإيجاد علاقة تكاملية بينهما.

أهمية الدراسة

- تنبع أهمية الدراسة الحالية في تعمقها في سبر أغوار العلاقة بين رجل الشرطة والجمهور العام، وتحديد أوجه واتجاهات هذه العلاقة، والمتغيرات التي تؤثر عليها.
- تطرح تصورات مقترحة تساعد في بناء الثقة وإعادة تأسيس هذه العلاقة على أسس سليمة تقوم على التعاون والاحترام المتبادل، ومن ثم تضمن تحقيق الأمن المجتمعي ومن ثم التنمية والاستقرار للمجتمع بأسره.
- قلة الدراسات المهتمة باتجاهات العلاقة بين رجل الشرطة والجمهور، ممّا يجعل الحاجة ملحة للدراسة الحالية.
- وضع آلية لتطوير الشراكة بين رجل الشرطة والجمهور في المجتمع السعودي من خلال وضع بعض التوصيات والمقترحات التي من إمكانها إيجاد برامج وأسس عملية لتحقيق التوازن السليم في هذه العلاقة على نحو يخدم المصلحة العامة للمجتمع

أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة التعرف إلى:

- اتجاهات العلاقة بين الجمهور ورجل الشرطة في المملكة العربية السعودية نحو قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين، وشعورهم في كيفية تعامل رجل الشرطة معهم، إضافة إلى اتجاهاتهم نحو تطوير الأداء الشرطي.
- الاختلاف في وجهات نظر أفراد عينة الدراسة نحو اتجاهاتهم لرجل الشرطة السعودي وهل تختف الاتجاهات تبعاً لاختلاف متغيرات (الجنس، المستوى التعليمي).
- اسئلة الدراسة.
- ما اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة؟
- هل هناك فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة (α=0.05) في اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة السعودي تُعزى لمتغيرات (الجنس، المستوى التعليمي).

مصطلحات الدراسة

الاتجاهات: عرَّفها ميكوليد بأنّها "حالة نفسية يتم إكتسابها لدى الفرد نتيجة الخبرات، وهذه الحالة تؤثر على تصرفات الفرد بطريقة معينة". وعرف البورت الاتجاهات بأنّها "حالة من الاستعداد العقلي – العصبي، تنتظم من خلال خبرة الفرد، وتوجه استجابته نحو موضوع أو موقف معين" (كاظم، المعمري، 2004، ص 14).

ويعرِّفها الباحث إجرائياً في هذه الدراسة بأنّها مجموع الدرجات التي يحصل عليها أفراد عينة الدراسة على مقياس الاتجاهات نحو رجل الشرطة، كدرجة كلية متدرجة على محاور المقياس.

الجمهور: يعرف الباحث إجرائياً بأنّهم أفراد عينة الدراسة وهم مجموعة من الأفراد من مختلف الأعمار والطبقات الاجتماعية والاقتصادية ومن مختلف المراكز والمهن والمستويات الثقافية وهم من أفراد الذين يجهل بعضهم البعض الآخر.

الشرطة: الشرطة فهي هيئة مدنية نظامية تؤدي واجبها في خدمة الشعب وتكفل للمواطنين الأمن والطمأنينة وتختص بالمحافظة

على النظام والأمن العام والآداب وحماية الأرواح والأعراض وعلى الأخص منع الجريمة (هلال، 2006).

ويعرِّفها الباحث إجرائياً هو من يعمل في قطاعات الأمن ذات الصلة المباشرة بالمواطن، مثل دوريات الشرطة والمرور وأمن الطرق، ومكافحة المخدرات.

محددات الدراسة:

المجال البشري: الأفراد الذين يعملون في مدينة الرياض من مواطنين ومقيمين.

المجال المكاني: مدينة الرياض.

المجال الزماني: 2016م.

الدراسات السابقة

هناك كثير من المقالات والأفكار والتصريحات الإعلامية لمسؤولي الأمن عن أهمية الأمن ووظائف الأجهزة الأمنية بشكل عام التي تناولت الصورة النمطية لأجهزة الأمن في وعي الناس وأثرها في العلاقة بينهم وبين هذه الأجهزة. ولعّل ما يميز هذا البحث عن الدراسات السابقة التي يمكن أن تساعدنا بالانطلاق منها، أنه لم نجد أي دراسة مباشرة مرتبطة بموضوع الدراسة – في حدود علم الباحث– ولكن كان هناك بعض الدراسات المفيدة ذات الصلة غير المباشرة بالبحث كالدراسات الآتية:

فقد أجرى المعلا (1999) دراسة هدفت التعرف إلى مدى تفهم الجمهور لطبيعة العمل الشرطي والتعرف إلى مدى وجود قصور وسلبيات في العمل الشرطي.أوضحت النتائج أنّ أكثر من (80%) من أفراد الجمهور راضون عن الخدمات التي تقدمها الشرطة في حين نفى ذلك (19%) فقط. كما أسفرت النتائج عن أن (83.3%) من أفراد الجمهور يتفهمون العمل الشرطي وطبيعته في حين أفاد بعكس ذلك (16.7) وكشفت النتائج عن إفادة (46%) من أفراد الجمهور بوجود قصور وسلبيات في العمل الشرطي ومن أبرز هذه السلبيات طول وتعقيدالإجراءات وكثرة الأوراق المطلوبة في المعاملات وضعف تأهيل أغلب أفراد الشرطة وتفشي الوساطة في التعامل.

ومن الدراسات الاجنبية التي أشارت جزئياً إلى دور العوامل النفسية في العلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، فقد أجرى فيلدنق (Fielding, 2005)دراسة التي هدفت إلى التحقق من بعض الطرق التي تتبعها الشرطة المجتمعية ودورها المحتمل في تدعيم العلاقة بين هذا الجهاز والمواطنين. ووجد أن قرب الشرطة من المواطنين وتلمس همومهم من خلال التواصل المنتظم يؤدي إلى العمل وفقاً لرغبات المواطنين مما يوطد العلاقة بين المواطنين وجهاز الشرطة.

كما أجرى النملة (2006) دراسة هدفت إلى بحث المحددات النفسية للعلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، ولتحقيق ذلك جرت مراجعة الأدبيات المتعلقة بالمجال واستعراض الدراسات السابقة. حيث تمّ الحديث عن مفهوم العلاقات الاجتماعية وأنواعها ودورها في دعم التفاعل الاجتماعي والآليات المختلفة التي تعمل إمّا على دعمها أو تثبيطها. كذلك جرى استعراض مهمات ووظائف جهاز الشرطة والشروط والضوابط الموضوعة لتحديد الانتماء إلى هذا الجهاز. ثم تمّ الحديث عن المحددات النفسية للعلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، حيث جرى استعراض ومناقشة مسألة الشعور بالأمن النفسي لدى المواطن وكذا اتجاهه نحو الشرطة بوصفهما يؤثران على العلاقة بينه وبين رجل الشرطة. ومن جهة طرف العلاقة الآخر، أي الشرطي، فيبدو أنّ تحليه بمهارات اجتماعية تتعلق بالتواصل الجيد مع المواطنين وكذا شعوره بالرضا الوظيفي وأيضاً عدم تعرضه أو معاناته من ضغوط العمل لها دور في دعم وتوثيق علاقته مع المواطن.

وأجرى كل من أبو شامة عبد المحمود دراسة (2006) دراسة حول "مفهوم الشرطة الاجتماعي: الفلسفة والنظرية، وهي أيضاً من الدراسات النظرية التحليلية والتاريخ"، وبحثت في نظام شرطة المجتمع، وأسلوب العمل في إطارها، واختلافه عن الأسلوب التقليدي. وعرضت الدراسة استراتيجيات الشرطة المجتمعية من خلال مفهوم المشاركة الشعبية، الذي يشير إلى المشاركة كأداة تعليمية وعلاجية، وأداة للتعزيز والدعم، وللحصول على تأييد المجتمع. وأشارت الدراسة إلى المشاركة بوصفها نوعاً من البدائل الفعالة للعمل الشرطي التقليدي، إذْ يعزز إشراك المجتمع في الواجب الأمني ويزيد من فعالية الأداء الأمني.

وأجرى هلال (2007) دراسة هدفت التعرف إلى اتجاهات الجمهور في إمارة الشارقة نحو أداء الشرطة في تلك الإمارة، ورصد واقع وطبيعة العلاقة بين الجمهور والشرطة. وبلغ حجم العينة (100) فرد، تمّ اختيارهم بالأسلوب العشوائي البسيط وأظهرت نتائج الدراسة أن مدى رضا الجمهور عن الخدمات التي تقدمها الشرطة بينت النتائج أنّ هناك (56%) من المبحوثين قد أفادوا بأنّه قد سبق لهم طلب المساعدة من رجل الشرطة وأنّ أغلبهم راضون عن هذه المساعدة وأسلوب تقديمها. كما كشفت النتائج أن (58%) من المبحوثين قد أفادوا بجودة الخدمات التي تقدمها الشرطة لهم وأرجعوا ذلك لعدة اعتبارات منها الإحساس العام بالأمن والأمان والطابع

الإنساني في تعامل الشرطة، أضف إلى ذلك الإنجاز السريع في المعاملات.

أسفرت النتائج عن إفادة (54%) من المبحوثين بوجود سلبيات وقصور في العمل الشرطي وعزوا ذلك إلى البطء والتعقيد في إنجاز المعاملات في بعض الأحيان أو الوساطة في أحيان أخرى أو إساءة المعاملة لهم في رأي البعض الآخر.

وقام السلطان (2008) بدراسة حول التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني وهي دراسة وصفية تحليلية اعتمدت على "البيانات والمعلومات بالرجوع إلى الأدبيات، ونتائج الدراسات والبحوث النظرية والميدانية، والتجارب الإقليمية والدولية، وإصدارات الجامعات، وكذلك نتائج المؤتمرات والندوات المحلية والدولية ذات الصلة بموضوع الدراسة" كمادة للتحليل.وقد ركزت الدراسة على مفهوم التربية الأمنية والإجراءات التطبيقية الرامية إلى تفعيله وتحويله إلى صيغ تطبيقية، وزيادة الإفادة منه في تعزيز الأمن الوطني، والسلم الاجتماعي وأثره في تحقيق التقدم والنمو الاجتماعي والاقتصادي للدول. كما درست دواعي تطبيق التربية الأمنية والمعوقات التي تواجه تطبيقها.

وفي دراسة أجراها الشهراني (2010) حول "دور الأندية الأمنية والعسكرية في التوعية الأمنية"، وتتمحور هذه الدراسة حول تأكيد دور "مؤسسات المجتمع الأهلي" و"مؤسسات المجتمع المدني" بالتكامل مع الوظائف الرسمية لمؤسسات "الأمن الوطني" في تحقيق "الأمن والسلامة العامة والخاصة.

كما أجرى عيد (2011) دراسة حول "أثر التعليم الإسلامي في توطيد الأمن"، وتتمحور الدراسة حول بحث العلاقة بين الأمن والجريمة، ويدور قسم من الدراسة حول فكرة أن "العلم والأمن والإيمان" عناصر مهمة "لضمان تطور المجتمع ورفاهية أعضائه" وذلك ما يوفره التعليم المنطلق من العقيدة الإسلامية.

كما أجرى عرفة (2006) دراسة حول "تدريب رجال العدالة وأثره في تحقيق العدالة" وهي دراسة بحثت في أهمية التدريب لرجال العدالة الجنائية وأثره في مجال أداء القضاة في المجال الجنائي والدراسة ذات طابع نظري استخدمت الطريقة التحليلية وركّزت على جدارة منهج التشريع الإسلامي في التدريب وكفاءته في "مواجهة مظاهر الخلل الاجتماعي كلّها" واتقاء وقوعه، والتطابق المطلق بين قيم هذا المنهج وأسسه ونتائجه.

وأجرى حسن (2014) دراسة هدفت التعرف إلى الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، استخدم بها الباحث الاتجاه الكيفي في الوصف والتحليل في إطار البعد التاريخي لعلاقة الناس بأجهزة الأمن، كما تستعين بطريقة تحليل مضمون بعض النصوص والأشكال الفنية التي عكست هذه العلاقة، للتعرف إلى صورة رجل الأمن في الخيال الاجتماعي. وما تمتلكه هذه الصورة من قيمة تفسيرية لطبيعة علاقة الناس بالأجهزة الأمنية.

وخلصت الدراسة أنّ المشهد الأمني الراهن للمجتمع العربي مشهد بائس، فهو يقع في دائرة حالة متأزمة من اللااستقرار وافتقاد الأمن. وتجدد المخاوف من فقدان التعايش والسلام الاجتماعي والأمن الداخلي كل يوم. الأمن مطلب اجتماعي يحقق ثراء الشخصية الفردية والاجتماعية وتكاملها وتفتح إمكانياتها. وتكتسب العلاقة بين الناس وأمنهم من جهة، والمسؤولين عن تحقيق الأمن جهة أخرى، أهمية فائقة لكل من الطرفين. ولكن المفارقة أنّه ما إن يذكر الأمر أو الأجهزة الأمنية حتى تستدعى لدى أغلب الناس حالة من الخوف والتوجس. فما هو سر ذلك؟ وكيف نفهم حقيقة العلاقة الإشكالية بين الناس والأجهزة الأمنية؟ كيف نفهم أن تكون الأجهزة الأمنية هي أدوات توفير الأمن للناس وهي في الوقت نفسه مصدر توجسهم، تحاول الدراسة: فهم العلاقة الإشكالية للناس بأجهزة الأمن. وتوظيف هذا الفهم للتفكير بعناصر تصور ممكن لمد جسور الثقة بين الناس وأجهزة الأمن.

يتضح من استعراض الدراسات والأبحاث السابقة أنّ هذه الدراسات تميزت عن غيرها بدراسة اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة السعودي من خلال دراسة علاقة هذه الاتجاهات ببعض المتغيرات لأفراد عينة الدراسة، كما اختلفت عن غيرها من الدراسات السابقة انها فحصت شريحة واسعة من مختلف الأعمار والمستويات الاجتماعية والتعليمية، إضافة إلى بناء مقياس خاص لاتجاهات نحو الشرطة إضافة إلى محور يتعلق بتطوير الأداء الشرطي من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة.

الطريقة واجراءات الدراسة

منهج الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة استخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، باعتباره المنهج العلمي المناسب مع طبيعة هذه الدراسة.

عينة الدراسة:

بلغ عدد أفراد العينة (678) تمّ اختيارهم بالطريقة العشوائية من سكان مدينة الرياض والجدول (1) يوضح خصائص عينة الدراسة.

الجدول (1)

التكرارت والنسب المئوية لأفراد العينة تبعاً لمتغيرات الدراسة

المتغير	الفئة	العدد	النسبة المئوية
الجنس	ذكر	511	75.4
	أنثى	167	24.6
المستوى التعليمي	ثانوي	112	16.5
	جامعي	457	67.4
	دراسات عليا	109	16.1
الكلي		678	100.00

مقياس الدراسة:

في ضوء مشكلة الدراسة وهدفها، قام الباحث بتصميم استبانة أداة علمية للحصول على المعلومات من أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي خطوات بنائها:

مقياس الدراسة:

قام الباحث في بناء المقياس من خلال مراجعة أدبيات الدراسة المرتبطة بكل محور من محاور مقياس الدراسة، والإطلاع على الدراسات السابقة ومراجعتها كدراسة فيلدنق (Fielding, 2005، ودراسة هلال (2007) ودراسة المعلا (1999)، وتكون المقياس في صورته النهائية من (36) فقرة موزعة على أربعة محاور وهي: (قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين، شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة، تعامل رجال الشرطة مع الجمهور، الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي) كما اشتمل على البيانات الأولية لأفراد عينة الدراسة وهي (الجنس، المستوى التعليمي).

وللإجابة عن فقرات المقياس طُلِبَ من أفراد عينة الدراسة تحديد درجة الموافقة على العبارات وفق تدرج خماسي (مقياس ليكرت) لاختيار الإجابة، وقد كانت في جميع المحاور مقسمة إلى (موافق تماماً، موافق، لا أدري، غير موافق، غير موافق تماماً).

صدق المقياس:

قام الباحث بعرض المقياس في صورته الأولية على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس والمتخصصين في العلوم التربوية والنفسية والاجتماعية، لإبداء آرائهم حول مدى انتماء العبارات لكل محور، ومدى سلامة صياغتها اللغوية وإبداء أي تعديل يرونه مناسبًا من حذف أو إضافة، وتمّ تعديل المقياس بناء على ذلك للخروج بصورته النهائية، حيث تمّ اعتماد نسبة (80%) من اتفاق المحكمين على تعديل فقرات المقياس.

ثبات المقياس:

وللتحقق من ثبات مقياس الدراسة، قام الباحث بحساب معامل ألفا كرونباخ والجدول (2) يبين معاملات الثبات.

الجدول (2)

ثبات محاور الدراسة والأداة ككل باستخدام معامل ألفا كرونباخ

رقم المحور	المحور	الفا كرونباخ
1	قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين	.87
2	شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة	87.7
3	تعامل رجال الشرطة مع الجمهور	80.4
4	الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي	79.1
	الأداة ككل	85.5

يتضح من الجدول (2) ان قيم معامل الثبات لمحاور المقياس تراوحت بين (78.7–79.1)، وبلغت قيم معامل الثبات الكلي للمقياس (85.5)، وتعد هذه القيم مناسبة لإجراء مثل هذه الدراسات.

إجراءات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بالإطلاع على الأدب النظري والدراسات السابقة حيث تمّ ببناء أداة لقياس اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة، بعدها قام الباحث بالتحقق من صدق الأداة من خلال عرضها على مجموعة من المحكمين المتخصصين. والتاكد من ثباتها، بعدها تمّ تحديد مجتمع الدراسة وتطبيق الدراسة وتوزيع الاستبانات على عينة ممثلة من المجتمع.

المعالجة الإحصائية:

من أجل تحقيق أهداف الدراسة تمّ استخدام العديد من الأساليب الإحصائية باستخدام برنامج التحليل الإحصائي (SPSS)، ومن الأساليب: المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، والنسب المئوية، ومعامل ارتباط بيرسون، ومعامل ألفا كرونباخ، وتحليل التباين الأحادي (ANOVA)، واختبار ت، وتم استخدامها تبعا لطبيعة السؤال على النحو التالي:

1. للإجابة عن السؤال الأول: تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية والأهمية النسبية ودرجة التقدير.
2. للإجابة عن السؤال الثاني: تمّ استخدام اختبار "ت" واختبار تحليل التباين الأحادي (ANOVA).

ولتفسير النتائج استخدم الباحث المعيار الاحصائي الاتي:

- 1–1.80 درجة منخفضة جداً.
- 1.81 – 2.60 درجة منخفضة.
- 2.61 – 3.40 درجة متوسطة.
- 3.41 – 4.20 درجة عالية.
- 4.21 – 5 درجة عالية جداً

نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: عرض وتفسير النتائج المتعلقة بالسؤال الأول:

نص السؤال الأول على: ما اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي من وجهة نظر أفراد عين الدراسة؟

للإجابة عن هذا السؤال تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على محاور الأداة المتعلقة بقياس اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة والجدول (3) يوضح ذلك.

الجدول (3)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لاتجاهات الجمهور

نحو رجل الشرطة مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = 678)

الرتبة	رقم المحور	المحور	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	4	الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي	4.26	.66	85.2	كبيرة جدا
2	1	قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين	3.52	.77	70.4	كبيرة
3	2	شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة	3.23	.87	64.4	متوسطة
4	3	تعامل رجال الشرطة مع الجمهور	3.12	.84	62.4	متوسطة
		الأداة ككل	3.53	.66	70.6	كبيرة

يبين الجدول (3) أنّ اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة كانت كبيرة، حيث بلغ المتوسط الحسابي للأداة ككل (3.53)، ويتضح من الجدول أعلاه أن المحور الرابع محور "الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي" احتل المرتبة الأولى بمتوسط حسابي

(4.26)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا، تلاه المحور الاول محور"قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.52) وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة. وجاء المحور الثاني محور "شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة "بالمرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (3.23) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة في حين احتل المحور الثالث محور "تعامل رجال الشرطة مع الجمهور" بالمرتبة الأخيره بمتوسط حسابي (3.12) وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وفيما يلي عرض نتائج كل محور من محاور الدراسة ومناقشتها.

النتائج المتعلقة بالمحور الاول وتفسيرها: قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين

تمّ حساب المتوسطات الحسابية، والانحرافات المعيارية، لتقديرات أفراد عينة الدراسة، على فقرات محور اتجاهات الجمهور نحو قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين والجدول (4) يوضح ذلك.

الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات المحور الأول (قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = 678)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	36	أرى أن وجود الشرطة المجتمعية سيرفع من معدل الأمن في الأحياء السكنية.	4.31	1.10	86.2	كبيرة
2	5	أشعر بأهمية وجود جهاز للشرطة المجتمعية.	4.22	.99	84.4	كبيرة
3	14	في نظري تعتبر الشرطة المجتمعية تعتبر الأقرب للمواطن.	3.73	1.18	74.6	كبيرة
4	23	يسهم رجل الشرطة في تنمية الحس الأمني لدى الجمهور.	3.63	1.12	72.6	كبيرة
5	1	يقدم رجل الشرطة خدمات متنوعة للجمهور.	3.51	1.10	70.2	كبيرة
6	10	يعي رجل الشرطة واجباته ومهامه الأمنية.	3.38	1.13	67.6	متوسطة
7	19	أرى أن رجل الشرطة لديه المعرفة المناسبة بطرق مكافحة الجريمة.	3.35	1.17	67	متوسطة
8	6	أرى أن رجل الشرطة يقوم بعمله بصورة جيدة.	3.28	1.20	65.6	متوسطة
9	31	أرى وضوح وشفافية الإجراءات لدى رجل الشرطة بمعالجة شكاوى الجمهور.	3.21	1.26	64.2	متوسطة
10	15	يسهم رجل الشرطة بتوعية الجمهور بحقوقهم.	3.11	1.26	62.2	متوسطة
11	27	يؤدي رجل الشرطة خدماته للجمهور بيسر وسرعة مناسبة.	3.02	1.22	60.4	متوسطة
		الكلي	3.52	.77	70.4	كبيرة

يبين الجدول (4) أنّ متوسطات اتجاهات أفراد عينة الدراسة لفقرات محور (قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين) قد تراوحت بين (3.02 –4.31)، وأن الفقرة رقم (36) التي نصت على "أرى أنّ وجود الشرطة المجتمعية سيرفع من معدل الأمن في الأحياء السكنية." قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.31)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، ويعزو الباحث السبب نتيجة إلى الوعي لدى أفراد المجتمع بأهمية وجود الشرطة المجتمعية، وان هذه الشرطة تؤدي عملا اجتماعياً نبيلا لا غنى عنه، ويرى البحث أن العمل الشرطي يعد عنصراً وشرطًا مهمًا في قيام أو استواء أي مجتمع، كما يعزو الباحث السبب أيضا أنّ أفراد المجتمع لديهم القناعة التامة بأنّ الشرطة ما هي إلا خادمة لأفراد المجتمع وتراعي مصالحهم وحقوقهم وواجباتهم وهذا ما أكدته نتيجة الفقرة رقم (5) التي كان نصها "أشعر بأهمية وجود جهاز للشرطة المجتمعية" وجاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.15)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة المعلا (1999) ودراسة هلال

(2007) أنّ مدى رضا الجمهور عن الخدمات التي تقدمها الشرطة، في حين احتلت الفقرة رقم (27) التي كان نصها "يؤدي رجل الشرطة خدماته للجمهور بيسر وسرعة مناسبة" المرتبة الأخيره بمتوسط حسابي (3.02)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث السبب في حصول هذه الفقرة على درجة متوسطة من التقدير يعود إلى أن هناك خصوصية في العمل الشرطي تتطلب بعض الإجراءات إلى مزيد من الوقت للتأكد من سلامة الاجراءات التي سيتم اتخاذها وخاصة أن الأوضاع الراهنة وما يشهده العالم وبعض دول المنطقة من أحداث أثرت على الأمن الداخلي لتلك الدول وبالتالي فإن هناك إجراءات تتبعها الجهات الأمنية للحفاظ على أمن المجتمع السعودي وهذا ما أكدته اتجاهات أفراد المجتمع نحو رجل الشرطة بأنهم لم يروا بوضوح وشفافية الإجراءات لدى رجل الشرطة بمعالجة شكاوى الجمهور وهذا ما يؤكده الباحث أن بعض الإجراءات لا بد من معالجتها بطريقة بعيدة عن ما يدور في ذهن بعض أفراد المجتمع، وتتفق هذه النتيجة مع دراسة حسن (2014) التي بينت أن المشهد الأمني الراهن للمجتمع العربي مشهد بائس، يقع في دائرة حالة متأزمة من اللااستقرار وافتقاد الأمن. وتجدد المخاوف من فقدان التعايش والسلام الاجتماعي والأمن الداخلي كل يوم، كما تتفق مع خزاعلة، (1998) أن المجتمعات العربية تعاني من ظاهرة الإرهاب وأنّ هذه المجتمعات تعاني أيضاً من الآثار السلبية للعولمة وهذا ما أشار إليه خاطر (2001) أنّ كثيرًا من المجتمعات العربية لم تكن مهيأة من النواحي الاجتماعية والنفسية والثقافية للتعامل مع الانفتاح مع العالم الخارجي، ومن هنا يمكن القول إن التحديات التي تواجه الأجهزة الأمنية كبيرة جداً وأنّ الأمر يتدرج من الوظائف والمهام اليومية لهذه الأجهزة إلى تشكيل خط وقائي يجسد الحماية والأمن الوطني بمفهومهما الشامل، وأنّ ذلك لن يتأتى إلا بقيام علاقة تعاون مشترك بين الشرطة والمواطن وهذه النتيجة تتفق ما ذكره اوليفر (Oliver,2004) أنّ الاتفتاح العالمي وما نتج عن العولمة أصبح من الضروري أهمية توفير الأمن المجتمعي وأن يكون هناك تكاملا في العلاقة بين الشرطة والمجتمع.

النتائج المتعلقة بالمحور الثاني شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة وتفسيرها

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات محور شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة، والجدول (5) يوضح ذلك.

الجدول (5)

المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقدرات الفراد العينة على فقرات المحور الثاني (شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة) مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = 678)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	2	أشعر بالأمان لرؤية رجل الشرطة في المواقف المختلفة.	3.91	1.20	78.2	كبيرة
2	20	يتعاطف رجل الشرطة مع الاخرين وخاصة في أوقات احتياجهم إليه.	3.38	1.22	67.6	متوسطة
3	32	أرى أن رجل الشرطة يثق في نفسه ويتحمل مسؤولية أفعاله.	3.37	1.21	67.4	متوسطة
4	24	يقيِّم رجل الشرطة المواقف بشكل واضح ويتخذ القرار السليم.	3.27	1.16	65.4	متوسطة
5	12	هناك مرونة من رجل الشرطة عند التعامل معه وتقديم خدماته للجمهور.	3.10	1.24	62	متوسطة
5	28	أشعر أن رجل الشرطة لديه قدر كبير من التفكير والتركيز.	3.10	1.20	62	متوسطة
7	7	أشعر بالارتياح عند التعامل مع رجال الشرطة داخل مركز الشرطة.	3.04	1.22	60.8	متوسطة
8	11	يتجنب رجل الشرطة مخاطبتي بصوت مرتفع أو نبرة حادة غير مرغوبة.	2.88	1.37	57.6	متوسطة
9	16	يتفهم رجل الشرطة مشاعر الآخرين ودوافعهم وينظر إلى الأمور من وجهة نظرهم.	2.84	1.22	56.8	متوسطة
		الكلي	3.23	.87	64.4	متوسطة

يبين الجدول (5) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور (شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة) قد تراوحت بين

(2.84 –3.91)، وأن جميع فقرات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة باستثناء الفقرة رقم (2)، التي نصت على "أشعر بالأمان لرؤية رجل الشرطة في المواقف المختلفة" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.91)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة، ويرى الباحث أنّ الأمن ما زال لصيق لحاجة أفراد المجتمع للتواجد والاستمرارية والشعور بالأمان والطمأنينة، فالأمن أحد أعمدة الحياة التي لا يمكن أن تستقيم بدونه، لأنّه إذا فقد الأمن في المجتمع سيطر القلق والذعر وعمت الفوضى وشاع الاضطراب، كما يعزو الباحث السبب أيضاً إلى أنّ مع التقدم الاقتصادي ووجود مصالح لدى أفراد المجتمع أصبح هنالك احتياج لدى المواطنين إلى ترسيخ ونشر الأمن بأبعاده الاجتماعية والنفسية والمتمثلة في بث الأمن والطمأنينة وإزالة أسباب الخوف من نفوسهم. وهذا ما تقوم به الشرطة في حماية مصالح أفراد المجتمع والحفاظ على القيم والأخلاق والتقاليد وكفالة الحقوق والحريات.

وجاءت الفقرة رقم (20) التي كان نصها "يتعاطف رجل الشرطة مع الاخرين وخاصة في أوقات احتياجهم إليه" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.38)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وهذا يدل على أنّ هناك شعوراً إيجابياً تجاه رجل الشرطة وأنّ شعور الإنسان بالأمن ينعكس إيجابياً على كل مناحي حياته. وعندما ينظر المواطن إلى الشرطة بأجهزتها المختلفة وقواها البشرية، وخصوصاً رجال الأمن الذين هم على صلة يومية معه، على أنّه مبعث للأمن النفسي فإنّ علاقته برجل الشرطة ستكون علاقة إيجابية وفعّالة الا أنّ هذه العلاقة يمكن أنّ تتأثر بمزاجية المواطن ونظرته إلى رجل الشرطة إذا تعارضت مع مصالحه، بالرغم من قناعته التامّة بأنّ الشرطة باتت مصدراً لإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي لدى المواطن، وهذا يتفق مع نتيجة ما أشار إليه كل من نوفزايجر ووليامز (Nofziger& Williams, 2005) أنّ الثقة بالشرطة تتأثر وبشكل أساس بالانطباعات لدى المواطنين. وأن هنالك علاقة إيجابية دالة بين الثقة بالشرطة ومستوى الشعور بالأمن.

في حين احتلت الفقرة رقم (16) التي كان نصها "يتفهم رجل الشرطة مشاعر الآخرين ودوافعهم وينظر إلى الأمور من وجهة نظرهم" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.84)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة. وهذا يشير إلى أنّ هناك تفاوت بين رجال الشرطة في التعامل مع الاخرين وتفهم شعورهم ويمكن أن يُعزى السبب إلى الاختلاف في امتلاك المهارات التي يجب توفرها في رجل الشرطة بالإضافة إلى ما يتعرض له رجل الشرطة من ضغوط في العمل تؤثر على تعامله مع المواطنين وتتفق هذه النتيجة مع دراسة النملة (2006) أن تحلي رجل الشرطة بمهارات اجتماعية تتعلق بالتواصل الجيد مع المواطنين وكذا شعوره بالرضا الوظيفي وأيضاً عدم تعرضه أو معاناته من ضغوط العمل لها دور في دعم وتوثيق علاقته مع المواطن.

ويرى الباحث هنا في أهمية وضع إطار ثقافة الأمن وإعادة بناء الثقة برجل الأمن ودوره في حفظ السلامة العامة والاستقرار المدني بأبعادهما كلّها، حيث تستمد ثقافة الأمن كمهمة من مهمات الأمن أهميتها بالنظر إلى دورها في إعادة بناء الثقة برجل الأمن، فغياب الإدراك بمفردات هذه الثقافة هو أحد الأسباب الرئيسة لتخوف الناس من أجهزة الأمن وإحجامهم عن التعامل الإيجابي معها.

ولا بد من الإشارة هنا إلى تكثيف الجهود كي يبرز دور ثقافة الأمن في زيادة وعي الناس بأنّهم عندما يتعاونون مع رجال الشرطة فإنّهم إنّما يساعدون أنفسهم ويُسهمون في تحقيق أمنهم الذاتي بمساعدة الأمن، فضلاً عن دور هذه الثقافة في تغيير أسلوب تفكير الناس وحكمهم على رجل الشرطة وتقدير دوره تقديراً إيجابياً وموضوعياً، إن تحسين صورة رجل الشرطة في خيال الجمهور لا بدّ منها لإعادة بناء الثقة وتتطلب إلى وضع برنامج لهذه الثقافة، يكون ذا جدوى في مجال انتقاء رجال الأمن من بين المتعلمين تعليماً مقبولاً فضلاً عن نشر ثقافة الأمن المطلوبة بينهم أولاً، وتثقيفهم على مفهوم المواطنة وقبول الآخرين والحياد تجاه الناس، والأهم من ذلك تعليمهم وتدريبهم على بروتوكولات التعامل ومبادئه، وتعريفهم بحقوق الإنسان في ضوء الشريعة الاسلامية، وحدودها الوطنية، ممّا يُشكّل إقناع الجمهور بأنّ تطبيق القانون هو حماية لهم ولحقوقهم وأملاكهم وحرياتهم وسلامتهم، يعد إنجاز إيجابي على طريق دفعهم إلى التعاون مع الشرطة وتسهيل مهامها في الزمان والمكان المحددين، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة عرفة (2006) "التي ركّزت على جدارة منهج التشريع الإسلامي في التدريب وكفاءته في "مواجهة مظاهر الخلل الاجتماعي كلّها" واتقاء وقوعه، والتطابق المطلق بين قيم هذا المنهج وأسسه ونتائجه.

ويرى الباحث هنا أنّه لا بدّ من نشر ثقافة الأمن بين الجمهور ورجال الأمن على حد سواء كأن توضع برامج لتدريب تتضمن تثقيفهم وتقديم المعرفة الجديدة لهم بما يجعلهم أفقه وأكثر انفتاحاً، وخاصة فيما يتلعق برجل الأمن فإنّ إخضاعه لدراسة القانون مع التدريب على الإجراءات الأمنية الكفيلة بمراعاة حقوق الإنسان وتعميق مفهومها لديه. كما قد يمكّن الإلمام بمبادئ علم الاجتماع وعلم النفس يجعله أكثر فهماً للآخرين والتعامل معهم.

النتائج المتعلقة بالمحور الثالث تعامل رجال الشرطة مع الجمهور

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات محور تعامل رجال الشرطة مع الجمهور، والجدول (6) يوضح ذلك.

الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية

لفقرات محور تعامل رجال الشرطة مع الجمهور مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية (ن = 678)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	3	يحجم رجل الشرطة عن استخدام نفوذه في التعامل مع الجمهور.	3.25	1.05	65	متوسطة
2	21	يستخدم رجل الشرطة ألفاظاً لائقة عند تعامله مع الجمهور.	3.20	1.24	64	متوسطة
3	29	يتجنب رجل الشرطة التصرفات التي قد تجعل الجمهور يسيء الظن به.	3.19	1.23	63.8	متوسطة
4	25	يخترق رجل الشرطة النظام ويبرر لنفسه الخروج عليه.	3.11	1.27	62.2	متوسطة
5	33	يشعِر رجل الشرطة المراجعين بأهميتهم وحقوقهم عند التعامل معه.	3.09	1.25	61.8	متوسطة
6	17	يستمع رجل الشرطة جيدا ويبدي اهتمامه لمن يتحدث اليه.	3.01	1.25	60.2	متوسطة
7	8	ألاحظ حيادية في تعامل رجل الشرطة مع المواطنين والمقيمين دون تمييز.	2.97	1.32	59.4	متوسطة
الكلي			3.12	.84	62.4	متوسطة

يبين الجدول (6) أن متوسطات تقديرات أفراد عينة الدراسة لمحور (تعامل رجال الشرطة مع الجمهور) قد تراوحت بين (2.97–3.25)، وأنّ جميع فقرات هذا المحور جاءت بدرجة متوسطة، وأن الفقرة رقم (3)، التي نصت على: "يحجم رجل الشرطة عن استخدام نفوذه في التعامل مع الجمهور" قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (3.25)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، وجاءت الفقرة رقم (21) التي كان نصها "يستخدم رجل الشرطة ألفاظاً لائقة عند تعامله مع الجمهور" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (3.20)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة، في حين احتلت الفقرة رقم (8) التي كان نصها "ألاحظ حيادية في تعامل رجل الشرطة مع المواطنين والمقيمين دون تمييز" المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي (2.97)، وهو يقابل التقدير بدرجة متوسطة.

ويرى الباحث أنّ النتائج التي أظهرت بعض الاتجاهات بدرجة متوسطة من التقدير تتعلق باتجاه الجمهور نحو رجل الشرطة يرجع إلى وجود بعض السلوكيات المتفاوتة بالتعامل مع الجمهور من قبل رجال الشرطة، ويعتقد الباحث أنّ مسؤولية حفظ الأمن وتحقيقه في المجتمع السعودي على اختلاف تكوينه أتت لتحقيق الأمن بكافة صوره واشكاله ومواجهة كل التطورات والتغيرات الاجتماعية التي قد يحمل بعضها صوراً سلبية أو تشكل خطراً على المجتمع. لذلك فإنّ السلوكيات من رجل شرطة لآخر تختلف تبعاً لمؤهلات الخاصة ومعلوماته من حيث الكم والنوع ومهاراته الشخصية وقدراته الذاتية والعقلية لذلك فإنّ أي أداء أو فعل يتطلب توجيه وتنمية هذا السلوك وخاصةً أنّ طبيعة الجمهور المتعامل مع الشرطة قد يغلب على البعض منهم صفة الخروج عن القانون، كما يعزو الباحث أنّ طبيعة العمل الشرطي يتسم بالتعالي وإلقاء التعليمات والأوامر وفيها شيء من الشدة في الحديث والمواطن بالضرورة يحتاج إلى اللين من الكلام.

ويرى الباحث بعد إطلاعه على العلاقة التاريخية بين أجهزة الأمن والجمهور في كثير من دول العالم تشير هذه العلاقة إلى السلبية عموماً، وقد كوَّنت نوعاً من ثقافة الشك والتخوف من عامة الناس تجاه الشرطة والأمن. ولذلك فإنَّ إعادة بناء الثقة بين الناس والأجهزة الأمنية هي التحدي الأكبر أمام الأجهزة الأمنية، وهو أمر مهم وضروري يأتي في مقدمة المهمات التي لا بدّ من القيام بها لنجاح الأجهزة في أداء وظائفها النبيلة في تحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ويرى الباحث أنّ المبادرة لتصحيح العلاقة بين الجمهور ورجال الأمن وتغيير الصورة النمطية لرجل الأمن أو الشرطي لا تبدأ من الناس، بل من الأجهزة الأمنية، لتغيير العلاقة السلبية القائمة بين الناس والأجهزة الأمنية وتشجيعهم على الإسهام في تحقيق حالة الأمن والاستقرار الاجتماعي.

ومن هنا يرى الباحث ضرورة التنسيق والتعاون بين الاجهزة الأمنية، والمؤسسات التربوية والتعليمية والإعلامية لنشر ثقافة الأمن المدنية، بما يضمن تقديم صورة مختلفة وإيجابية ومحببة لرجل الأمن بما ينمي توجه الناس الإيجابي إلى التعاون مع الأجهزة الأمنية في تحقيق الأمن الاجتماعي العام. وهذا يتفق مع دراسة فيلدنق (Fielding, 2005) أنّ قرب الشرطة من المواطنين وتلمس همومهم من خلال التواصل المنتظم يؤدي إلى العمل وفقاً لرغبات المواطنين ممّا يُوطِّد العلاقة بين المواطنين وجهاز الشرطة.

النتائج المتعلقة بالمحور الرابع الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي وتفسيرها

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والإنحرافات المعيارية لتقديرات أفراد عينة الدراسة لفقرات محور الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي، والجدول (7) يوضح ذلك.

الجدول (7)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتقديرات أفراد العينة على فقرات المحور الرابع (الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي مرتبة تنازلياً حسب المتوسطات الحسابية) (ن = 678)

الرتبة	رقم الفقرة	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	درجة الاتجاه
1	13	على الجهات المختصة توفير دورات تثقيفية لرجل الشرطة لتفهم ثقافات الآخرين.	4.52	.86	90.4	كبيرة جدا
2	9	من الأهمية إكساب رجال الشرطة مهارات التعامل مع الجمهور.	4.51	.85	90.2	كبيرة جدا
3	18	على الجهات المختصة توفير دورات تثقيفية للوافدين للإلمام بأنظمة المملكة.	4.45	.88	89	كبيرة جدا
4	35	يجب تحفيز (مادياً ومعنوياً) رجال الشرطة المتميزين في التعامل مع الجمهور.	4.33	1.06	86.6	كبيرة جدا
5	30	أرى تزويد رجال الشرطة بأجهزة تقنية حديثة لتيسير عملهم ومهامهم الميدانية والمكتبية.	4.32	1.04	86.4	كبيرة جدا
6	26	أرى ضرورة توفير الامكانات البشرية والتقنية لتقديم خدمات شرطية أفضل.	4.27	1.00	85.4	كبيرة جدا
7	4	أرى حاجة الأداء الشرطي للتحسين والتطوير.	4.23	1.03	84.6	كبيرة جدا
8	22	أرى تطوير الخدمات الشرطية من حيث الإجراءات والزمن لتلبية احتياجات الجمهور.	3.87	1.17	77.4	كبيرة
9	34	أرى تطوير آليات عمل الشرطة من خلال استطلاع آراء الجمهور.	3.85	1.23	77	كبيرة
الكلي			4.26	.66	85.2	كبيرة جدا

يبين الجدول (7) أنّ متوسطات الاتجاهات لأفراد عينة الدراسة لفقرات محور (الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي) قد تراوحت بين (3.85 –4.52)، وأن جميع فقرات هذا المحور جاءت بين درجة كبيرة ودرجة كبيرة جدا، وأنّ الفقرة رقم (13)، التي نصت على: "على الجهات المختصة توفير دورات تثقيفية لرجل الشرطة لتفهم ثقافات الآخرين." قد احتلت المرتبة الأولى بمتوسط حسابي (4.52)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا، وجاءت الفقرة رقم (9) التي كان نصها "من الأهمية إكساب رجال الشرطة مهارات التعامل مع الجمهور" في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي (4.51)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة جدا، في حين احتلت

الفقرة رقم (34) التي كان نصها "أرى تطوير آليات عمل الشرطة من خلال استطلاع آراء الجمهور" المرتبة الأخيره بمتوسط حسابي (3.85)، وهو يقابل التقدير بدرجة كبيرة.

ويرى الباحث أنّ النتائج المتعلقة لفقرات هذا المحور جاءت جميعها بدرجة كبيرة ويعزو الباحث السبب إلى قناعة الجمهور بأهمية وجود رجل الشرطة حيث إنّ الإنسان اجتماعي بطبعه ولا يستطيع أن يعيش منعزلاً عن الآخرين وبذلك فهو بحاجة إلى التعاون مع غيره لتحقيق الأمن لنفسه والاستقرار لمجتمعه، وأنَّ التعاون بين أفراد المجتمع من خلال وعيهم بأهمية الأمن وكيفية تحقيقه يجعل كل فرد منهم ملتزماً بالانظمة والقوانين وتحقيق نوع من المشاركة يُعبِّر عنها بالشرطة المجتمعية.

ويرى الباحث أنّ اتجاهات الجمهور نحو تطوير العمل الشرطي يتأتى من إدراك الجمهور بأهمية رجل الأمن بتوفير عوامل الأمن والاستقرار التي تساعد على بث الطمانينية عند المواطن وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره كل من (حسن ودايني، 2006م). بأنّ الأمن النفسي لا يقتصر فقط على إزالة أسباب الخطر بل يتضمن الاطمئنان وراحة البال، وذلك عندما يشعر الإنسان بأنَّ حاجاته المختلفة سيتم إشباعها، حتى الحاجات الأساسية (الفسيولوجية) وعند شعور الإنسان بأنَّ إشباعها لن يتحقق فإنَّ أمنه النفسي سيختل.

كما تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من أبو شامة والمحمود (2006) ركَّزت على مفهوم المشاركة الشعبية، الذي يشير إلى المشاركة كأداة تعليمية وعلاجية، وأداة للتعزيز والدعم، وللحصول على تأييد المجتمع.

وعلى ذلك يؤكِّد الباحث أنّ شعور الإنسان بالأمن ينعكس إيجابياً على كل مناحي حياته. وعندما ينظر المواطن إلى الشرطة بأجهزتها المختلفة وقواها البشرية، وخصوصاً رجال الأمن الذين هم على صلة يومية معه، على أنَّهم مبعث للأمن النفسي فإنَّ علاقته برجل الشرطة ستكون علاقة إيجابية وفعّالة، ذلك أنّ الشرطة باتت مصدراً لإشباع الحاجة إلى الأمن النفسي حيث أنَّ الشرطة المجتمعية حريصة إلى مشاركة أفراد المجتمع للتعرف إلى المشكلات الاجتماعية، فالشرطة الاجتماعية ليست هدفاً بحد ذاته وإنّما هي وسيلة لتحقيق أكبر قدر من الأمن والاستقرار لدى المواطن، وهذا الشعور لأي مكن أن يتولد إلا إذا كان تطور ملحوظاً بالأداء الشرطي من خلال برامج موضوعة تترجمة الاستراتيجيات المتعلقة بترسيخ مفهوم الأمن الشامل.

ثانياً: عرض النتائج المتعلقة بالسؤال الثاني وتفسيرها

نص السؤال على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,05) في اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغيرات الجنس، المستوى التعليمي؟

النتائج المتعلقة بمتغير الجنس وتفسيرها:

تمّ حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت" لايجاد الفروق بين اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي تُعزى لمتغير الجنس والجدول (8) يوضح ذلك.

الجدول (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية واختبار"ت"

لإيجاد الفروق بين اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي تبعاً لمتغير الجنس (ن = 678)

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنين والمقيمين	ذكر	511	3.49	.81	2.100	.036
	أنثى	167	3.63	.60		
شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة	ذكر	511	3.16	.91	3.592	.000
	أنثى	167	3.44	.68		
تعامل رجال الشرطة مع الجمهور	ذكر	511	3.07	.87	2.664	.008
	أنثى	167	3.27	.70		
الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي	ذكر	511	4.23	.70	2.360	.019
	أنثى	167	4.36	.48		
المقياس ككل	ذكر	511	3.49	.70	3.246	.001

المحور	الجنس	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة ت	مستوى الدلالة
	أنثى	167	3.68	.50		

يتضح من الجدول (8) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة في المجتمع السعودي تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) على محاور الدراسة والمقياس ككل ولصالح الإناث ممّا يعني أن الإناث لديهن اتجاهات إيجابية أكثر نحو رجل الشرطة، وتتفق هذه النتيجة مع وكولمان (Colman, 1994). وعبد الحميد (2002م) أنّ الإناث أكثر إيجابية من الذكور في اتجاهاتهن نحو الشرطة.

عرض النتائج المتعلقة بمتغير المستوى التعليمي وتفسيرها

تمّ استخدام اختبار تحليل التباين الاحادي ANOVA والجدول (9) يوضح ذلك.

الجدول (9)

تحليل التباين الاحادي لاثر المستوى التعليمي في اتجاهات الجمهور نحو رجل الشرطة السعودي (ن = 678)

المحور	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الاحصائية
قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين	بين المجموعات	15.257	2	7.628	13.429	.000
	داخل المجموعات	383.426	675	.568		
	الكلي	398.682	677			
شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة	بين المجموعات	16.781	2	8.390	11.478	.000
	داخل المجموعات	493.433	675	.731		
	الكلي	510.213	677			
تعامل رجال الشرطة مع الجمهور	بين المجموعات	7.865	2	3.933	5.666	.004
	داخل المجموعات	468.551	675	.694		
	الكلي	476.416	677			
الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي	بين المجموعات	11.206	2	5.603	13.465	.000
	داخل المجموعات	280.894	675	.416		
	الكلي	292.100	677			
المقياس ككل	بين المجموعات	12.451	2	6.226	15.029	.000
	داخل المجموعات	279.607	675	.414		
	الكلي	292.059	677			

*** ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05).**

يتضح من الجدول (9) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) بين تقديرات أفراد عينة الدراسة في على مقياس اتجاهات الجمهور نحو رجال الشرطة في المجتمع السعودي يعزى لمتغير المستوى التعليمي وللكشف عن تلك الفروق لصالح أي مستوى من متغير المستوى التعليمي تمّ استخدام اختبار (lsd) لايجاد الفروقات البعدية والجدول (10) يوضح ذلك.

الجدول (10)

اختبار LSD للمقارنات البعدية لاثر فئات متغير المستوى التعليمي على اتجاهات الجمهور

المحور	(I)المتسوى التعليمي	(J)المتسوى التعليمي	متوسط الفروق (I-J)	الخطأ المعياري	الدلالة
قيام رجال الشرطة بالواجبات وتقديم الخدمات للمواطنيين والمقيمين	ثانوي	جامعي	-.080	.079	.313
		دراسات عليا	-.465(*)	.101	.000
	جامعي	ثانوي	.080	.079	.313
		دراسات عليا	-.385(*)	.080	.000
شعور الجمهور تجاه رجال الشرطة	ثانوي	جامعي	-.131	.090	.146
		دراسات عليا	-.513(*)	.115	.000
	جامعي	ثانوي	.131	.090	.146
		دراسات عليا	-.382(*)	.091	.000
تعامل رجال الشرطة مع الجمهور	ثانوي	جامعي	-.115	.088	.192
		دراسات عليا	-.362(*)	.112	.001
	جامعي	ثانوي	.115	.088	.192
		دراسات عليا	-.248(*)	.089	.005
الاتجاهات نحو تطوير الأداء الشرطي	ثانوي	جامعي	-.079	.068	.247
		دراسات عليا	-.404(*)	.087	.000
	جامعي	ثانوي	.079	.068	.247
		دراسات عليا	-.326(*)	.069	.000
المقياس ككل	ثانوي	جامعي	-.101	.068	.136
		دراسات عليا	-.436(*)	.087	.000
	جامعي	ثانوي	.101	.068	.136
		دراسات عليا	-.335(*)	.069	.000

يتضح من الجدول (10) أنّه توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (α = 0.05) في اتجاهات أفراد عينة الدراسة على محاور المقياس والمقياس ككل بين مستويات متغير المستوى أنّ كل ما ارتفع المستوى التعليمي زادت الاتجاهات الإيجابية نحو رجل الشرطة وهذه النتيجة تتفق مع ما ذكره فيليبس وكوتس (Phillips & Coates, 1991) من أنّ الاتجاهات الإيجابية نحو الشرطة تزداد مع التقدم في العمر.

كما تتفق هذه النتيجة مع أشار إليه جونسون (Johnson, 1993) أنّ الاتجاهات السلبية نحو الشرطة تزداد لدى من هم أصغر سناً نظراً لاحتكاكهم السلبي المتكرر مع الشرطة، وهذه النتيجة تؤيد ما توصل إليه سالم (Salem, 1992) من أنّ الاتجاهات السلبية نحو الشرطة تزداد لدى الأصغر سناً. كما تتفق هذه النتيجة مع ما توصل إليه الراجحي (Rajehi, 1978) أنّ الطلاب الذين تعرضوا لمشكلات مع الشرطة في المجتمعين السعودي والأمريكي يتبنون اتجاهات سلبية أكثر منها لدى بقية الطلاب.

التوصيات:

في ضوء عرض النتائج التي أسفرت عنها الدراسة ومن حلال مناقشة وتفسير النتائج يورد الباحث عدداً من التوصيات على النحو التالي:

- ضرورة العمل على وضع برامج تدريبية للجمهور لتوعيتهم بحقوقهم وواجباتهم ويتم تنفيذ البرامج من خلال المدارس والجامعات الحكومية والاهلية.
- العمل على توفير الخدمات المتعلقة باحتياجات الجمهور وتقديمها لهم بكل يسر وسهولة، من خلال تطوير الخدمات الشرطية من حيث الإجراءات والزمن لتلبية تلك الاحتياجات، والبعد عن بعض التعقيدات التي قد تعيق العمل.
- إكساب رجل الشرطة المهارات الحياتية وفن التعامل مع الجمهور وأساليب الاتصال والتوصل معهم.

- ضرورة التنبيه على رجل الشرطة بأهمية الالتزام بالنظام وعدم الخروج عنه.
- ضرورة قيام رجل الشرطة بالاهتمام بالمراجعين واللتعامل معهم بكل لباقة واحترام.
- ترسيخ مبدأ العدالة والتعامل مع الجمهور بكل شفافية
- العمل على تطوير اليات العمل الشرطي من خلال: توفير دورات تثقيفية لرجل الشرطة لتفهم ثقافات الآخرين.
- تزويد رجال الشرطة بأجهزة تقنية حديثة لتيسير عملهم ومهامهم الميدانية والمكتبية.

المراجع

أبو شامة، ع. والبشري، م. (2005م)، نظم وإدارة الشرطة العربية (منظور أمني). الرياض: مكتبة الرشد ناشرون.

أبو شامة، عباس، والمحمود، عبد. (2006)، مفهوم الشرطة الاجتماعي: الفلسفة والنظرية والتاريخ، جامعة نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

حسن، ح، وداييني، غ. (1426هـ، 2006م)، علم النفس الأمني. بيروت: الدار العربية للعلوم.

حسن، س. (2014)، الصورة النمطية للأجهزة الأمنية في وعي المواطن العربي، مجلة جامعة دمشق، 30 (3+4)، 307–337.

خاطر، ح. (2001م)، المجتمع العربي المعاصر، المقومات والأنماط والثقافة، دراسة تحليلية نقدية. عمان: الأردن، دار الشروق للنشر والتوزيع.

خزاعلة، ع. (1419هـ، 1998م)، الشرطة المجتمعية: المفهوم والأبعاد. الرياض: أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

السلطان، ف. (2008)، التربية الأمنية ودورها في تحقيق الأمن الوطني"، ندوة الأمن مسؤولية الجميع، الأمن العام، الرياض: 11–14 محرم 1429هـ.

الشهراني، س. (2010)، دور الأندية الأمنية والعسكرية في التوعية الأمنية، جامعة الأمير نايف العربية للعلوم الأمنية، الرياض.

عبد الحميد، إ. (2002م)، اتجاهات طلبة جامعة الإمارات نحو العاملين بالشرطة. مجلة الفكر الشرطي، مجلد 11، عدد 3، ص101–135.

عرفة، م. (2006)، تدريب رجال العدالة وأثره في تحقيق العدالة، مكتبة جامعة نايف العربية للعوم الأمنية، الرياض.

عيد، م. (2011)، أثر التعليم الإسلامي في توطيد الأمن، المجلة العربية للدراسات الأمنية والتدريب، رجب 1432،ع3، ص 208–258.

القاضي، ي، وزيدان، م. (1981م)، السلوك الاجتماعي للفرد. مكتبات عكاظ للنشر والتوزيع.

كاظم، ع، والمعمري، خ. (2004)، اتجاهات طلبة جامعة السلطان قابوس نحو علم النفس. مجلة العلوم التربوية والنفسية، 1 (5)، 9–35.

المعلا، م. (1999م)، مسألة العلاقة بين الشرطة والجمهور بدولة الإمارات العربية المتحدة. من منشورات مركز البحوث والدراسات بشرطة الشارقة.

النملة، ع. (2006)، المحددات النفسية للعلاقة بين المواطن ورجل الشرطة، (ورقة بحث مقدمة لندوة الأساليب الحديثة في تقييم الأداء الشرطي في مجال التعامل مع المواطنين)، رأس الخيمة خلال الفترة من 10–2006/4/12م.

هلال، ن. (2006)، واقع العلاقة بين الجمهور والشرطة دراسة اجتماعية، مركز بحوث الشرطة، دبي، الامارات العربية المتحدة.

Albrecht, S. L. and Green, M. (1977). Attitudes toward the police and the larger attitude complex :Implications for police community relationships. Criminology: An Interdisciplinary Journal, 15, (1): 67-86.

Colman, A. (1994). Distrusting the police. Youth Studies,13, (2):.5.

Cox, T. C. and White, M. F. (1988). Traffic Citations And Student Attitudes Toward The Police: An Examination Of Selected Interaction Dynamics. Journal of Police Science and Administration. 16, (2):105-121.

Fielding, N. G. (2005). Concepts and Theory in Community Policing. Howard Journal of Criminal Justice. 44, (5): 460-472.

Howell, S. E., Perry, H. L. and Vile, M. (2004). Black Cities/White Cities: Evaluating The Police. Political Behavior. 26, (1).

Huang, W S. and Vaughn, M. (1996). Support and Confidence: Public Attitudes toward the Police. In: T. Flanagan J. and Longmire D. R. (Eds), Americans View Crime And Justice: A National Public Opinion Survey. Thousand Oaks, CA: Sage, pp. 31-45.

Johnson, T. R. (1993). The Public and the Police in the City of Chicago. Chicago: the Chicago Community Policing Evaluation Consortium, Institute for Policy research, Northwestern University (48 p).

Larsen, K. S. (1998). Authoritarianism and Attitudes Toward Police. Psychological Reports. 23 (2), 349-350.

Nofziger, S. and Williams, L. S. (2005). Perceptions of Police and Safety in a Small Town. Police Quarterly. 8, (2): 248-270.

Oliver, W.M. (2004). The Home Land Security Juggernut the End of the Community Policingera, Crime & International. Usa, 20, (79).

Parker, K. D., Onyekwuluje, A. B. and Murty, K. S. (1995). African Amer- Icans' Attitudes Toward The Local Police: a Multivariate Analysis. Journal of Black Studies. 25, (3): 396-409.

Phillips, J. L and Coates, R. B. (1991). Two Scales For Measuring Attitudes Toward Police. Wisconsin Sociologist. 8, (1): 3-19.

Rajehi, M. O. (1978). Saudi Arabian Students' Attitudes Toward Police: an Exploratory Case Study With Some Comparisons of

American Students' Attitudes Toward Police. Master Thesis, Michigan State University, Sociology, Criminology.

Rigby, K. Schofield, P. and Slee, P. (1987). The Similarity of Attitudes Tow-Ards Personal and Impersonal Types of Authority among Adolescent Schoolchildren. Journal of Adolescence, 10, (3): 241-253.

Salem, A. (1992). The Role of Police in Society: a Survey of Attitudes Toward This Role among Civilians and Police Patrol Officers in Kuwait. Dissertation Abstracts International. 52, (9-A): 3439.

Wertsch, J. V. (1997). Vygotsky and The Social Formation of Mind. Sixth Printing. Cambridge, MA: Harvard University Press.

Attitudes of The Public Towards the Policeman in the Saudi Society

Abed Al-Rahman Bin Suliman Al-Namleh *

ABSTRACT

This study aimed to investigate the attitudes of the public towards the policeman in the Saudi society, and whether these attitudes differ depending on the variables of gender and qualification. The study sample consisted of (678) persons who were chosen randomly from the population of the city in Riyadh. The researcher designed a tool that consisted of (36) items which was distributed over (4) areas. The validity and reliability of the tool were confirmed.

The results of the study showed that the attitudes of the public towards the policeman was high on the study tool as a whole, The area of "the attitudes towards the development of police performance," ranked first with a very high degree, followed by the area of "the policemen do their duties and provide services to citizens and residents," in the second place with a high degree. The area of "the public feeling towards the police" came in the third rank with a moderate degree, while the area of "the police treatment of the public," came in the last rank with a moderate degree.

Results related to the gender variable showed that there are differences in the attitudes of the public towards the policeman due to the gender variable (males, females) in favor of females. As for the variable educational level, results indicated differences in the attitudes of the study sample towards the policeman due to the education level (secondary, university, postgraduate) in favor of the educational level of postgraduate studies.

The researcher presented a number of recommendations including the need to work on the development of training programs for the public to make them aware of their rights and duties and the provision of services related to their needs and providing them easily and conveniently through the development of police services. In addition, the researcher recommended providing the policeman with the life skills, the art of dealing with the public and ways of communication to reach them.

Keywords: Attitudes of the public, Policeman, Saudi society.

* Social Sciences College, Al-Imam Mohammad Ibn Saud Islamic University. Kingdom of Saudi Arabia. Received on 25/04/2016 and Accepted for Publication on 11/07/2016.